

لسان العرب

(فعا) قال الأزهري الأفعاء الرّوائح الطيبةُ وفعا فلان شيئاً إذا فتتتته وقال شمر في كتاب الحيّات الأفعى من الحيّات التي لا تدبرح إنما هي متدحرجية وتدحرجها استدارتها على نفسها وتحوسها قال أبو النجم زرق العيون متدحرجات حوجل أفاعٍ متدحرجات وقال بعضهم الأفعى حية عريضة على الأرض إذا مشت متثندية بثنيين أو ثلاثة تمشي بأثنائها تلك خشناء يجرش بعضها بعضها بعضاً والجرش الحكس والدلك وسئل أعرابي من بني تميم عن الجرش فقال هو العدو والبطيء قال ورأس الأفعى عريض كأنه فلاكه ولها قرنان وفي حديث ابن عباس هما أنه سئل عن قتل المجرم الحيّات فقال لا بأس بقتله الأفعوى ولا بأس بقتل الحدو فقلت الألف فيهما واواً في لغته أراد الأفعى وهي لغة أهل الحجاز قال ابن الأثير ومنهم من يقلب الألف ياء في الوقف وبعضهم يشدد الواو والياء وهمزتها زائدة وقال الليث الأفعى لا تنفع منها روية ولا تدحرجها وهي حية رقيقة العنق عريضة الرأس زاد ابن سيده وربما كانت ذات قرنين تكون وصفاً واسماً والاسم أكثر والجمع أفاعٍ والأفعوان بالضم ذكر الأفاعي والجمع كالجمع وفي حديث ابن الزبير أنه قال لمعاوية لا تطرق إيطراق الأفعوان هو بالضم ذكر الأفاعي وأرض مفعلة كثيرة الأفاعي الجوهري الأفعى حية وهي أفعل تقول هذه أفعى بالتنوين قال الأزهري وهو من الفعل أفعل وأروى مثل أفعى في الإعراب ومثلها أوطى مثل أوطاة .

(* قوله « مثل أوطاة » كذا بالأصل) .

وتفَعَّى الرجل صار كالأفعى في الشر قال ابن بري ومنه قول الشاعر رأته على فوّت الشّباب وأنّه تفَعَّى لها إخوانها ونصيرها وأفعى الرجل إذا صار ذا شرّ بعد خير والفاعي الغصبان المزر يد أبو زيد في سمات الإبل منها المفعّاة التي سمّتها كالأفعى وقيل هي السمّمة نفعسها قال والمثفّاة كالأثافي وقال غيره جمل مفعّى إذا وسم هذه وقد فعّيتُه أنا وأفعائية مكان وقول رجل من بني كلاب هلّ تعرّف الدار بذري البنات إلى البريات إلى الأفعاة أيسام سعادى وهي كالمهارة أدخل الهاء في الأفعى لأنه ذهب بها إلى الهضبة والأفعى هضبة في بلاد بني كلاب